صورة قيم المواطنة لدى الشباب الريفي

A picture of the values of citizenship for rural youth

أ. الوناس عيسى
جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر
Ai88ssa@gmail.com

تاريخ الاستقبال: 25 / 10 / 2019 تاريخ القبول: 15 / 11 / 2019 تاريخ النشر: 15 / 12 / 2019

ملخص الدراسة:

من خلال هذا المقال المختصر يحاول الباحث التطرق الى موضوع تصورات قيم المواطنة لدى الشباب الريفي في المجتمعات العربية وبالأخص المجتمع الجزائري، وعليه ينطلق الباحث من محاولة فهم صور المواطنة وسلوك المواطنة لدى الشباب الريفي في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية والتربوية الحاصلة في العالم.

يتطرق المقال إلى تأثير البنى الاجتماعية للمجتمعات التقليدية على ذهنية الشباب الريفي وكيفية انعكاسه على ممارسة المواطنة في حياته الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: *الصورة الذهنية، قيم المواطنة ، الشباب الريفي ، المجتمع التقليدي، القيم الثقافية والاجتماعية.*

Abstract:

Through this paper, the researcher tries to address the citizenship mind representations values of among rural youth in Arab societies, especially Algerian society. Therefore, the researcher starts from trying to understand the images of citizenship and citizenship behavior of rural youth in light of the social, cultural and educational changes that occur in the values system of each society. The article also examines the impact of social structures of traditional societies on the mentality of rural youth and how it affects the practice of citizenship in his ordinary social life.

-Keywords: *Mental image, Citizenship values, Rural youth, Traditional society, Cultural and social values*

- مقدمة:

تعتبر موضوع قيم المواطنة في الجزائر من اهم القضايا الشائكة التي تتطلب دراسة علمية وتحليلية وفهما حقيقيا لإيجاد الحلول للممارسات غير الأخلاقية وغير القانونية والتي لا تخدم بشكل أو بآخر قيم المواطنة في المجتمعات العربية وبالأخص في المجتمع الجزائري، على اعتبار أن قيم المواطنة هي اللبنة الأساسية للبنية الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية للمجتمع، كما أنها الحصن في مواجهة إشكال الانحراف بكل صوره من جهة، ومعززة للقيم الموحدة للبناء الاجتماعي في ظل التطور الحضاري الذي نعيشه اليوم، ولا شك ان التقدم الحضاري اثر على مناحي الحياة المختلفة، فكان لها الأثر البائن على قيم المواطنة إيجابا وسلبا.

من جهة اخرى تعتبر المجتمعات العربية احد أكثر المجتمعات في العالم التي تزخر بطاقات شبابية كبيرة جدا ، ويمثل عنصر الشباب العنصر الأساسي المكون للتركيبة السكانية في المجتمعات العربية حيث تشكل فئة الشباب نسبة 74%، ويمثل توزيع الشباب في المجتمعات العربية أهمية كبيرة حسب المناطق الجغرافية وحسب طبيعة المدن والمناطق الحضرية والشبه حضرية ، حيث تمثل فئة الشباب نسبة كبيرة جدا داخل المجتمعات خاصة المجتمعات الريفية.

من جهة أخرى تعتبر قيم المواطنة احد اهم العناصر الحديثة في التركيبة الثقافية والفكرية في المجتمعات العربية نظرا لولاءاتها الأولى المتمثلة في القيم التقليدية والمتجذرة في المنظومة العربية.

وعلى غرار أن الجزائر احد هذه الدول العربية فان مفهوم المواطنة يعتبر مفهوما حديثا في المنظومة القيمية للمجتمع الجزائري، إلا أن الدولة سعت إلى ترسيخ هذا البعد من أجل ربط الجوانب الاجتماعية والثقافية للإنسان الجزائري بالرغم من الاختلافات الثقافية والاجتماعية والعرقية الموجودة.

ومن منظور آخر تختلف درجة التشبع في القيم الثقافية بين فئة الشباب الذي يعتبر حامل لواء الوطنية والقيم الوطنية وغيرها، ومن خلال هذه الورقة البحثية يحأول الباحث ايضاح معالم الوطنية في صورتها المتشكلة لدى الشباب الريفي.

- تعريف المواطنة

تعرفها الموسوعة العربية العالمية على انها اصطلاح يشير إلى امة وطن **(الموسوعة العربية العالمية، ، 1996، ص311)** ، أما قاموس علم الاجتماع فيعرفها على انها مكانة أو علاقة اجتماعية بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي ، ومن خلالا هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة من القانون **(محمد غيث ، 1995، ص56)**، وعليه يمكن تعريف المواطنة بانها شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة اجتماعية لها ثقافة وتاريخ ومصير مشترك ، وينظم هذا الشعور اجتماعيا وقانونيا وسياسيا ، ويساهم الفرد من خلال هذا الانتماء بشكل فاعل ف الحياة الاجتماعية **(ظاهر محسن هاني الجبوري، د.سنة،ص03)**

- مفهوم الشباب

الشباب لغة: حسب معجم الوسيط اصل كلمة شباب هو شب، بمعنى صار فتيا أي من ادرك سن البلوغ ولم يصل سن الرجولة .

أما المعاجم الاجنبية فترى ان لفظ الشباب عند المجتمعات التقليدية حسبهم تعتبر مرحلة وجيزة ومحددة من الحياة بعقائد ومناسبات كمحافل تدل على بداية حصول الافراد على حالات اجتماعية واضحة ومعترف بها ، ثم تغير المفهوم من خلال التغيرات الاجتماعية فاصبح مرتبط بأوقات التكوين والدراسة، وسن المراهقة اتلى ما بعد العشرين سنة، ثم تمتد إلى ابعد ذلك بالنسبة للطلبة الجامعيين.

من الناحية الاصطلاحية تعريف الشباب يختلف باختلاف الثقافات من بلد إلى بلد آخر ، والدليل على ذلك هو اختلاف الباحثون في تحديد بداية مرحلة الشباب ونهايتها، فهناك من رأى انها تغطي الفترة من سبع عشر سنة حتى نهاية حدود الثلاثين ويراها آخرون انها تختلف بدايتها ونهايتها من فرد إلى آخر ومن جنس إلى آخر ومن ثقافة إلى اخرى.

فيما يذهب السيد عبد العاطي إلى القول ان الشباب ليس مجرد مرحلة عمرية بالمعنى البيولوجي أو الفسيولوجي فحسب ، بل تمتد فتشمل مجموعة من خصائص نفسية واجتماعية تحددها ظروف النشأة والتنشئة الاجتماعية وأوضاع الواقع الاسري وادوار ومكانة الافراد في المجتمع الاكبر.

وعليه فالشباب الجامعي : ليس مرحلة عمرية بالمعنى البيولوجي فحسب، وانما هم الطلبة الجامعيين الذين يتسمون بصفات.

- الشباب بين المفاهيمية والواقع

- اصطلاحا: اختلف الكثير من المختصين والدارسين لحقل الشباب في تحديد تعريف شامل لمفهوم الشباب على الرغم من اتفاقهم على حساسية هذه المرحلة حيث تعتبر المنعرج الحقيقي في تكوين الشخصية الانسانية للفرد، وانها المرحلة التي يكون فيها الانسان رجلا كان أو أمرأة قادرا ومستعدا على تقبل القيم والمعتقدات والافكار والممارسات الجديدة التي من خلالها يستطيع العيش في المجتمع والتفاعل مع الافراد والجماعات .

كما اننا نعتبر الشباب يشكلون فئة اجتماعية لها ميزاتها وخصائصها التي تنفرد عن بقية الفئات العمرية الاخرى، ويأتي في مقدمة تلك السمات بالإضافة إلى عامل السن والجرأة وحب الاطلاع والرغبة في التغيير والقلق على المستقبل وحب الظهور ورفض الواقع والإقبال على الجديد والأفكار والقيم وعادات وانماط السلوك.

- خصائص المجتمع الريفي

من الصعب تحديد معالم المجتمع الريفي بشكل حصري وبأمور تميزه عن المجتمعات الحضرية الاخرى لان هناك امور تشترك فيها المجتمعات الحضرية والريفية على حد سواء كالدين واللغة والتراث والقيم وغيرها، الا انه توجد بعض الخصائص التي تمتاز بها المجتمعات الريفية والشباب الريفي بالأخص ومن بينها :

1- **التجانس الاجتماعي**: فالمجتمع الريفي صغير نوعا ما مقارنة مع المجتمع الحضري وحتى الشبه حضري، اضافة إلى بساطة بنيته الاجتماعية ووجود عامل القرابة أو صلة قرابة كبيرة داخل هذه المجتمعات الريفية.

2- **المكون السكاني والاسري**: يتميز المجتمع الريفي بصغر حجمه السكاني وقلة كثافته وغالبا ما تكون الاسرة كبيرة الحجم وذات علاقات متشعبة وقوية.

3- **البيئة الزراعية**: حيث تعتمد المجتمعات الريفية بالأساس على الأنماط الاقتصادي الزراعي الذي يعتبر المورد الاكبر والهام للسكان.

4- **مستوى التعليم المنخفض والبطالة**: حيث تنتشر الامية في أوساط المجتمعات الريفية وخاصة لدى كبار السن، أما الشباب فيتبن ذلك من خلال انخفاض المستوى التعليمي وذلك بفعل العامل الاقتصادي الذي يلعب دورا كبيرا في خروج الاطفال إلى عالم الشغل مبكرا، في حين ان مستويات البطالة مرتفعة لان النمط الاقتصادي الزراعي موسمي وهذا ما يؤثر سلبا على السباب الريفي.

5- **تدني المستويات الصحية**

6- **تشكل العادات والتقاليد قاعدة أساسية في أفعال الأفراد.**

7- **التغيير الاجتماعي يكون بطيئا وذلك يرجع إلى طبيعة السكان المحافظة والتي تنتج نفس القيم والعادات والمعايير الاجتماعية.**

من خلال خصائص المجتمعات الريفية يمكن استخلاص خصائص الشباب الريفي ومن بين خصائصه هي:

1- انخفاض المستوى التعليمي لدى الشباب الريفي نظرا لطبيعة المجتمعات الريفية

2- عدم وجود اختلافات وفروقات اجتماعية كبيرة أو واضحة بين معظم الشباب الريفي من حيث المستويات الاجتماعية أو من حيث المراكز الاجتماعية داخل النسق الكلي.

3- الارتباط الكبير بالعادات والتقاليد والأعراف التي تعتبر مرجعا كبيرا في تشكيل الصورة الذهنية للشباب الريفي حول الحياة.

4- انخفاض مستوى الوعي الاجتماعي والسياسي مقارنة مع الأوساط الحضرية.

5- شباب محافظ نتيجة للبيئة الاجتماعية المحافظة التي نشأ فيها.

6- شباب معزز بقيم الجود والكرم التي تعتبر سمات المجتمعات الريفية خاصة في المجتمع العربي وبالأخص الجزائري.

- أبعاد سلوكيات المواطنة

1- **الايثار**: يتعلق هذا البعد بتقديم المساعدة الطوعية لشخص معين مع الأخذ بعين الاعتبار كون هذه المساعدة تتعلق بمهمة أو مشكلة لها علاقة بالصالح العام، ويعكس هذا البعد رغبة الفرد في مساعدة الآخرين مثل مساعدة الجماعات المحلية والمنظمات الوطنية وحتى المجتمع المدني والمساعدة في حل المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع، ولقد اتفق الكثير من الباحثين على ان الايثار يعد من اهم سلوكيات المواطنة، حيث يشار إليه أيضا كتصرفات لمساعدة الاخرين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

(سأمر عبد الحميد البشايشة، محمد أحمد الحرارشة، ، 2011 ، ص 656)

2- **الكياسة**: هناك من يطلق عليها اللطافة، وتعكس مدى مساهمة الفرد في منع المشكلات التي يمكن ان يتعرض لها محيطه وبيئته الاجتماعية منها الوسط الحضري والعائلي وحتى المهني، وذلك عن طريق تقديم النصح وتوفير المعلومات الضرورية واحترام رغبات وحريات الاخرين والتعرف على آرائهم قبل اتخاذ القرارات أو الافعال (**عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، 2007،ص318**)،ويرتبط هذا البعد ارتباطا كبيرا بالبعد السابق ولكن يختلف عنه في ان وجه المساعدة يكمن في التدخل في الوقت المناسب وبالطريقة والكيفية اللازمة لمنع حدوث مشكلة .

3- **الروح الرياضية**: هي انعكاس لمدى استعداد الفرد لتقبل بعض الاحباطات والمضايقات العرضية دون امتعاض أو شكوى، وغالبا ما تظهر هذه المضايقات نتيجة التفاعل الدائم مع

الاطياف الاجتماعية داخل اي مجتمع، والواضح ان تقبل الفرد لتلك الاحباطات دون شكوى أو تذمر يخفف من حذة التوتر بين الأفراد سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات أو حتى المؤسسات والمنظمات **(سأمر عبد الحميد البشايشة و محمد أحمد الحرارشة ، مرجع سباق، ص39)**، ومن جهة اخرى يعتبر هذا العامل سلوك محفز على درء المشاكل والصراعات والجدالات العقيمة بين الافراد والزملاء، وبهذا يتضمن بعد الروح الرياضية مقومات مثل الصبر والالتزام والتسامح وغيرها من المقومات.

4- **السلوك الحضري**: يشير هذا البعد إلى مدى مسؤولية الافراد كفاعلين اجتماعيين في المجتمع اي اظهار ولو جزء بسيط من الاهتمام بالمجتمع، وذلك عبر سلوكيات حضارية، وقد اطلق عليه الباحثون العديد من التسميات على هذا البعد منها المشاركة المجتمع في الحماية والبناء وتحسين صورة المدن والمناطق الحضرية وتفعيل قيمة التشارك الاجتماعي واحترام الاخرين وفق ضوابط اجتماعية وقانونية **(نهلة عبد القادر هاشم2005 ، ص 243)** والتي من شانها ان تسهم في رفع السلوكات الحضارية إلى قيمة حقيقية تنعكس ايجابا على الافراد والمجتمع ككل.

5- **الالتزام العام**: يعكس الجانب الشخصي من سلوك المواطنة والذي لا يتضمن تعاملات مع الاخرين بشكل اساسي ويتضمن هذا البعد الانضباط بالمحددات والقوانين واللوائح الالزامية المعمول بها وطنيا ومن بينها الالتزام بقانون المرور مثلا، ودفع الضرائب نتيجة الخدمات الممنوحة له وغيرها من الاطر التنظيمية العامة في المجتمع والتي تحدد حقوق وواجبات الافراد، ويطلق عليه العديد من الباحثين وعي الضمير.

6- **المبادرة الشخصية**: يرتبط هذا السلوك بتحقيق المهام بشكل عام والذي يأخذ طابع التطوع يفعل مبتكر ، وهو نوع من الاضافة الحسنة والمستحسنة من الجميع تتميز بأسلوب ابداعي ، ويطلق عليه العديد بعد روح المبادرة الابداعية . **(مغير خميس مغير ،2003،ص51)**

7- **التنمية الذاتية**: صنف هذا البعد على انه احد الابعاد الاساسية لسلوكيات المواطنة حيث يحتوى على الاجتهاد الشخصي لرفع المستوى المعرفي والمهارات والقدرات من أجل تحسين السلوكيات الاجتماعية داخل الوسط الاجتماعي . **(رفعت محمد جاب الله، 1994، ص16)**

8- **الطاعة للوطن**: حظي هذا البعد باهتمام كبير لدى الباحثين واطلقت عليه العديد من التسميات مثل: الطاعة العمياء، الامتثال وغيرها.... **(رفعت محمد جاب الله، نفس المرجع، ص17)** ويمثل هذا البعد الامتثال التام لحاجات الوطن من طرف الافراد خصوصا في الحالات الطارئة والازمات أو مناسبات وغيرها، مثل حالات التجنيد للحرب أو ازمات اقتصادية أو ازمات صحية مثل الأوبئة أو الكوارث الطبيعية وغيرها ممن تستلزم تكاثف جهود الجميع من أجل خدمة الوطن.

ولتفسير أسباب تباين مستويات ممارسة الشباب الريفي لسلوك المواطنة، استخدمت الدراسة نظرية الفعل الاجتماعي الإرادي **لبارسونز** حيث تفترض هذه النظرية أن الأفراد يسعون إلى تحقيق أهداف شخصية في ظل مواقف وأوضاع معينة يتوافر فيها وسائل بديلة لتحقيق الأهداف، ولكنهم في سعيهم لتحقيق أهدافهم يكونون محدودين بالعديد من الظروف الموقفية مثل خصائصهم البيولوجية وظروف بيئتهم الطبيعية والإيكولوجية، كما أن سلوك الأفراد أيضاً يكون محدوداً بالقيم الاجتماعية والمعايير السلوكية والأفكار السائدة في المحيط الذي يعيشون فيه، وكل هذه المحددات الموقفية والمعيارية تؤثر على قدراتهم في اختيار الوسائل التي يمكن أن تحقق أهدافهم من بين مختلف الوسائل البديلة وعلى ذلك فإن الفعل الإرادي لبارسونز يتضمن مجموعة من العناصر هي: (1) الفاعلون، (2) الأهداف التي يسعى الفاعلون إلى تحقيقها، (3) الوسائل البديلة لتحقيق الأهداف، (4) العوامل الثقافية والمعيارية التي تؤثر على اختيار الأهداف والوسائل، (5) العوامل الموقفية التي تؤثر على اختيار الأهداف والوسائل، (6) أفعال وقرارات الفاعلين لتحقيق الأهداف والتي تتأثر بكلٍ من العوامل الثقافية والعوامل الموقفية.

ووفقاً لهذه النظرية فإن **الشباب الريفيين** يتطلعون إلى تحسين مستوى معيشتهم، والارتقاء بنوعية الحياة الخاصة بهم، والتمتع بحياة كريمة تكفل لهم تحقيق أقصى درجة من مستويات الإشباع لحاجاتهم الأساسية، وخلال سعي هؤلاء الشباب لتحقيق الأهداف السابقة فهم يلجأون إلى المفاضلة بين عدة بدائل للمساعدة في تحقيق الأهداف، لعل من بينها ثلاثة بدائل رئيسية، يشير البديل الأول منها إلى لجوء الشباب الريفيين إلى تحقيق أهدافهم في ظل ممارستهم لسلوك المواطنة الإيجابية أي من خلال شعور إيجابي بقوة الانتماء الوطني يترجم إلى أداء الأدوار الاجتماعية على أكمل وجه مع السعي الدائم إلى تنمية وتقدم المجتمع ومواجهة ما يعترضه من مشكلات، ولعل هذه الفئة من الشباب هي التي استطاعت أكثر من غيرها أن توفر نوعاً من التقارب بين أهدافها الشخصية وبين الأهداف العامة للمجتمع، بينما يشير البديل الثاني إلى قيام الشباب الريفي بتحقيق أهدافهم في ظل ممارسة سلوك المواطنة السلبية أي في ظل توافر شعور لديهم بالانتماء للوطن لكنه لا يترجم إلى القيام بأدوار إيجابية لإعلاء شأنه، ولعل هذه الفئة من الشباب الريفي هي التي انشغلت بتحقيق أهدافها الشخصية دون محاولات كافية منها لربط هذه الأهداف الشخصية بالأهداف العامة للمجتمع، أما البديل الثالث فهو ينطوي على تحقيق أهداف الشباب الريفي في ظل ممارسة سلوك المواطنة الزائفة أي في ظل غياب الشعور بالانتماء للوطن والذي يصاحبه غياب للأدوار الاجتماعية التي كان من المفترض أن يقوم بها هؤلاء الشباب، ولعل هذه الفئة الأخيرة من الشباب الريفي هي التي انخرطت في تحقيق أهدافها الشخصية مع شعورها بوجود نوع من التعارض بين هذه الأهداف الشخصية وبين الأهداف العامة للمجتمع. **(دوباخ قويدر،2017،ص266)**

وعملية المفاضلة بين هذه البدائل لتحقيق أهداف الشباب الريفي قد تتأثر ببعض العوامل الثقافية والمعيارية السائدة بالمجتمعات الريفية مثل: المستويات التعليمية السائدة، وبناء القوة والمكانة القيادية للأفراد داخل البنيان الاجتماعي، والانفتاح الثقافي، ومدى توافر الدوافع للنجاح والإنجاز.

كما تتأثر عملية المفاضلة بين بدائل تحقيق أهداف الشباب أيضاً ببعض العوامل الموقفية والبيئية مثل: أعمار الشباب، والقدرات الاتصالية المتاحة لديهم. وعلى ذلك فإن تضافر كلٍ من العوامل الثقافية والمعيارية من جانب، والعوامل الموقفية والبيئية من جانب آخر سوف يؤدي إلى تباين مستويات ممارسة الشباب الريفي لسلوك المواطنة. (**ليلة علي 2007 ،ص182**)

تتأثر ممارسة المواطنة في المجتمعات الريفي بعدة عوامل منها الجانب التعليمي والثقافي، إضافة إلى مستوى الاحتكاك بالمجتمعات الحضرية ودرجة قربه منها، وبالتالي فان ممارسة قيم المواطنة بالنسبة للشباب الريفي تكون بشكل نسبي وفي امور محددة فقط، حيث تشير العديد من الدراسات ان المجتمع الجزائري في حد ذاته لا يزال يخضع لمفهوم المجتمع التقليدي الذي تتحكم فيه العديد من العناصر على شاكلة العادات والقيم والأعراف ، وبهذا من المنطقي ان لا نجد حالة من التشبع بقيم المواطنة لدى الشباب الريفي . (**حسين، عدنان السيد 2008 ،ص14**)

وبالعودة إلى خصائص المجتمع الريفي فان الممارسات الاجتماعية التقليدية تتحكم في السلوكات الاجتماعية حتى في سلوكيات المواطنة ومن بينها مفهوم الانتخابات الذي يعتبر في حد ذاته قيمة أساسية من سلوكيات المواطنة في المجتمعات الحضرية ، إلا أن المجتمع الريفي يمارس سلوكا اجتماعيا تقليديا في هذا الواجب الوطني حيث تميل هذه المجتمعات ومن بينها الشباب الريفي كذلك إلى ارساء قيم العشائرية والقبلية في سلوك المواطنة ، وهذا نتيجة لانخفاض مستوى الوعي الاجتماعي والسياسي لدى الشباب .

من جهة اخرى تتشكل صورة المواطنة لدى الشباب الريفي في الواجبات الوطنية التي لابد من ادائها وعلى سبيل المثال المشاركة في العملية الانتخابية وكذا الخدمة العسكرية التي تعتبر الزامية .

من جهة اخرى نجد اقبال الشباب الريفي في المشاركة في جمعيات المجتمع المدني التي تعتبر قيمة اساسية من قيم المواطنة منخفضا جدا مقارنة مع المجتمعات الشبه حضرية التي تعتبر نوعا ما قريبة اليها في البنية الاجتماعية وفي التركيبة السكانية، وهذا ما يطرح مشكلة التمثيل

الاجتماعي والسياسي للشباب الريفي على الصعيد الوطني، والذي ينعكس سلبا بالضرورة على مستويات المعيشية لهذه الفئة .

ومن منظور آخر قد تعتبر قيم المواطنة في اسما معانيها من ناحية القيم الاجتماعية التي تتضمن مبدأ الإيثار والتعاون والتضامن والمساعدة وهذا نتيجة لارتباطها بالسلوكيات الاجتماعية الموجودة في المجتمع الريفي.

في حين نجد أن سلوكيات المواطنة الحديثة منخفضة لدى الشباب الريفي بالرغم من التأثيرات الإعلامية وموجة العولمة والحداثة والتغير الاجتماعي الكبير، و ذلك يظهر جليا في محاولة المجتمع المدني دائما إشراك الشباب الريفي في التظاهرات والمناسبات الوطنية التي ترسخ قيم المواطنة بشكل كبير.

من جهة اخرى تدخل مكانة المرأة في المجتمعات الريفية تحت مفهوم السترة والمحفظة، وتقتصر ادوارها على تأدية مهامها الاجتماعية كزوجة وكأم، ولا ينظر اليها كشريك في الحياة الاجتماعية ولا يتاح لها ممارسة نشاطات اجتماعية أو ثقافية الا في حالات قليلة جدا، أما بالنسبة للمجال السياسي فلا نجد لها الاثر في أي مشاركة سياسية حقيقية، وتقتصر مشاركتها السياسية في الانتخابات فقط خاصة في الانتخابات المحلية.

- **خاتمة:**

إن صورة المواطنة عند الشباب الريفي في المجتمعات العربية والمجتمع الجزائري بالتحديد تقتصر في الواجبات والالتزامات الوطنية فقط، ولا يتعدى الأمر لسلوك حضاري يتبناه كفعل اجتماعي مستمر، وعليه فان التشبع بقيم المواطنة لدى الشباب الريفي ضعيفة إلى حد كبير ، حيث لا يوجد ولاء للوطنية اكثر من الولاء للعشيرة والقبيلة التي تعتبر الركيزة الأولى في الحياة الاجتماعية في المجتمعات الريفية.

إن ضرورة دخول الشباب الريفي في الحياة الوطنية والتشبع بقيم المواطنة أمر حتمي من أجل الدخول في الحلقة الاجتماعية والنسق الاجتماعي الكلي للمجتمع، وهذا من أجل خلق توازن اجتماعي بين الاطياف الاجتماعية وما بين الريف والحضر وما بين الشباب في شتى بقاع الوطن.

- قائمة المصادر والمراجع:

1- الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، السعودية ، 1996.
2- محمد غيث ، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية ، مصر، 1995.
3- ظاهر محسن هاني الجبوري، مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة بابل، العدد01،المجلد 18، العراق.
4- سأمر عبد الحميد البشايشة، محمد أحمد الحرارشة، أثر الأبعاد الدافعية على سلوك المواطنة التنظيمية، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال ، المجلد .07 ، العدد 04 ، الأردن، 2011.
5- عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، المهارات السلوكية التنظيمية لتنمية الموارد البشرية، المكتبة العصرية، مصر،2007.
6- نهلة عبد القادر هاشم، آليات تفعيل المواطنة التنظيمية بالمدرسة المصرية، مجلة التربية، العدد 14 ، مصر، 2005.
7- مغير خميس مغير ، نموذج مقترح لتنمية سلوك المواطنة التنظيمية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ،مصر ،2003.
8- رفعت محمد جاب الله، محددات سلوكيات المواطنة التنظيمية ، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد 01، كلية التجارة، جامعة عين شمي، مصر، 1994.
9- دوباخ قويدر، 2017، دور الهوية في اكساب المواطنة لافراد المجتمع الجزائري، مجلة التنوير، العدد الرابع.
10- ليلة، علي،المجتمع المدني قضايا المواطنة وحقوق الإنسان مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2007.
11- حسين، عدنان السيد ، المواطنة في الوطن العربي، منتدى الفكر العربي، بيروت، 2008.